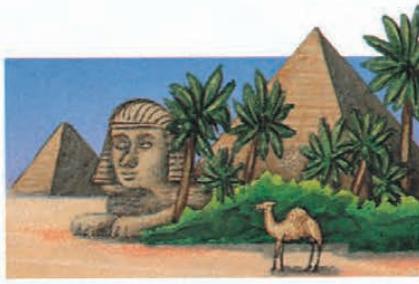




CHIHAB Kids



Titre original :
L'histoire de la feuille de papier

تأليف : أوديل ليموزان
رسوم : بيا براش
ترجمة : أريت فايز تادرس
شعر : زكريا القاضي
مراجعة : زكريا القاضي
سليمان بورنان



© Éditions Gallimard Jeunesse 2004

© منشورات الشهاب، 2006

10. نهج ابراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر

البريد الإلكتروني : chihab@chihab.com

الموقع الإلكتروني : www.chihab.com

جميع الحقوق باللغة العربية محفوظة .

يمنع طبع هذا الكتاب جزئيا أو بكامله بأي
وسيلة كانت دون ترخيص مكتوب من الناشر .

ردمك : 8 - 598 - 63 - 9961 - 978

الإيداع القانوني : 2006 / 91

مكتبي الأولى للمعرفة

قِصَّةُ الْوَرَقِ



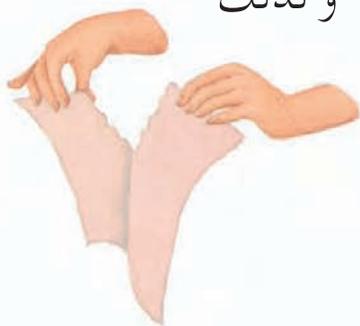
CHIHAB Kids





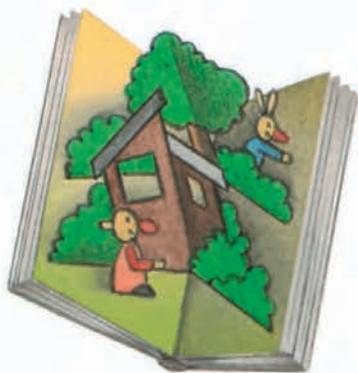
مِمَّ يُصْنَعُ الْوَرَقُ ؟

إِنَّهُ يُصْنَعُ غَالِبًا مِنْ الْخَشَبِ؛ وَلِذَلِكَ
يُمْكِنُكَ أَنْ تَلَاخِظَ وَجُودَ
خِيوطٍ صَغِيرَةٍ بِالْوَرَقَةِ إِذَا
مَزَّقْتَهَا.. إِنَّهَا أَلْيَافُ الْخَشَبِ.



مَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْنَعَ بِالْوَرَقِ ؟

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْتُبَ، أَنْ تَرَسِّمَ، أَنْ تَلْعَبَ بِهِ، أَنْ تَثْنِيَهُ
أَوْ تَقْصِّهَ.



وَمِنَ الْوَرَقِ نَصْنَعُ الْكُتُبَ
وَالصُّحُفَ وَالْمَجَلَّاتِ،
وَالْإِعْلَانَاتِ، وَكَذَلِكَ
الْبَطَاقَاتِ الْبَرِيدِيَّةَ وَالْكَرَّاسَاتِ.
وَكَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى.

هَلْ تَعْرِفَتِ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْوَرَقِ
أَوِ الْكَارْتُونِ الْمُؤَصَّحَةِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ؟



الورق.. أنواعٌ عديدةٌ،

و استخداماتٌ متنوعةٌ

يتميّزُ الورقُ ذو الجُودَةِ العالِيَةِ
بِنُعْمَةٍ مَلَمَسِهِ أَوْ خُشُونَتِهِ،

و يُخَصَّصُ عَادَةً لِلرَّسْمِ عَلَيْهِ،
كَمَا أَنَّهُ خَفِيفٌ وَرَقِيقٌ مِنْ أَجْلِ
المُرَاسَلَاتِ الَّتِي تَكْتُبُهَا.

و ثَمَّةُ وَرَقٍ يَمْتَصُّ السَّوَائِلَ مِثْلَ الإسْفِنْجِ، وَ هَذَا النُّوعُ
يُسْتَعْمَلُ فِي حَفَاضَاتِ الأَطْفَالِ. كَمَا أَنَّ هُنَاكَ وَرَقًا نَاعِمًا
مِثْلَ المَخْمَلِ يُسْتَعْمَلُ فِي صِنَاعَةِ المَنَادِيلِ.



و يُسْتَعْمَلُ الوَرَقُ الخَشِينُ ذُو المَسَامِ لِاحْتِجَازِ أَوْرَاقِ
الشَّيْءِ الصَّغِيرَةِ كَيْ لَا تَتَسَرَّبَ فِي المَاءِ ، مَعَ تَرَكِ مُرُورِ
عِطْرِهِ. وَ كَذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ الوَرَقُ المَضْغُوطُ كوعاءِ اليَاغُورِ
وَ عَصِيرِ الفَوَاكِهِ وَ عَدِيدٍ مِنَ السَّوَائِلِ الأُخْرَى لِضَمَانِ عَدَمِ
تَسْرُبِهَا.



يُستعملُ نوعٌ من الورقِ غيرِ القابلِ
للتقليدِ في صناعةِ أوراقِ النِّقْدِ؛
لضمانِ عدمِ تزييفِ العُمَلاتِ .
وهو ورقٌ شديدٌ المقاومةً من أجل
التغليفِ، ويستخدمُ كذلك في
حماية الطُّرودِ .



ويعتبرُ الكرتونُ أحدَ أنواعِ الورقِ
إذ يُنتجُ عادةً من عدة طبقاتٍ من الورقِ، كما هو واضحٌ
في الرسومِ الثلاثة المُبيَّنة أمامك .



ويستخدمُ الكرتونُ في نقلِ الأشياءِ الخفيفةِ و الثقيلةِ، فهو
متينٌ بدرجةٍ كافيةٍ لحملِ الحقائقِ و العُلبِ و الصناديقِ
و المَناصِدِ و الكراسي .

لكن علينا أن نحترسَ من النارِ؛ فالكرتونُ
و الورقُ يسهلُ اشتعالُهُ بسرعةٍ .



في الماضي لم يكن للورق وجودٌ.

فقد كان البشر البدائيون يرسمون على جدران الكهوف بالطين اللين الملون.



وفي العصور القديمة التي تلت ذلك، كانوا يكتبون على الأشياء التي تضمن لهم حفظ كتاباتهم طويلاً، مثل العظام و لحاء الأشجار والأصداف و دَرَقَاتِ السِّلَاحِفِ والأواني الفخاريّة و الحوائط و أعمدة المعابد.

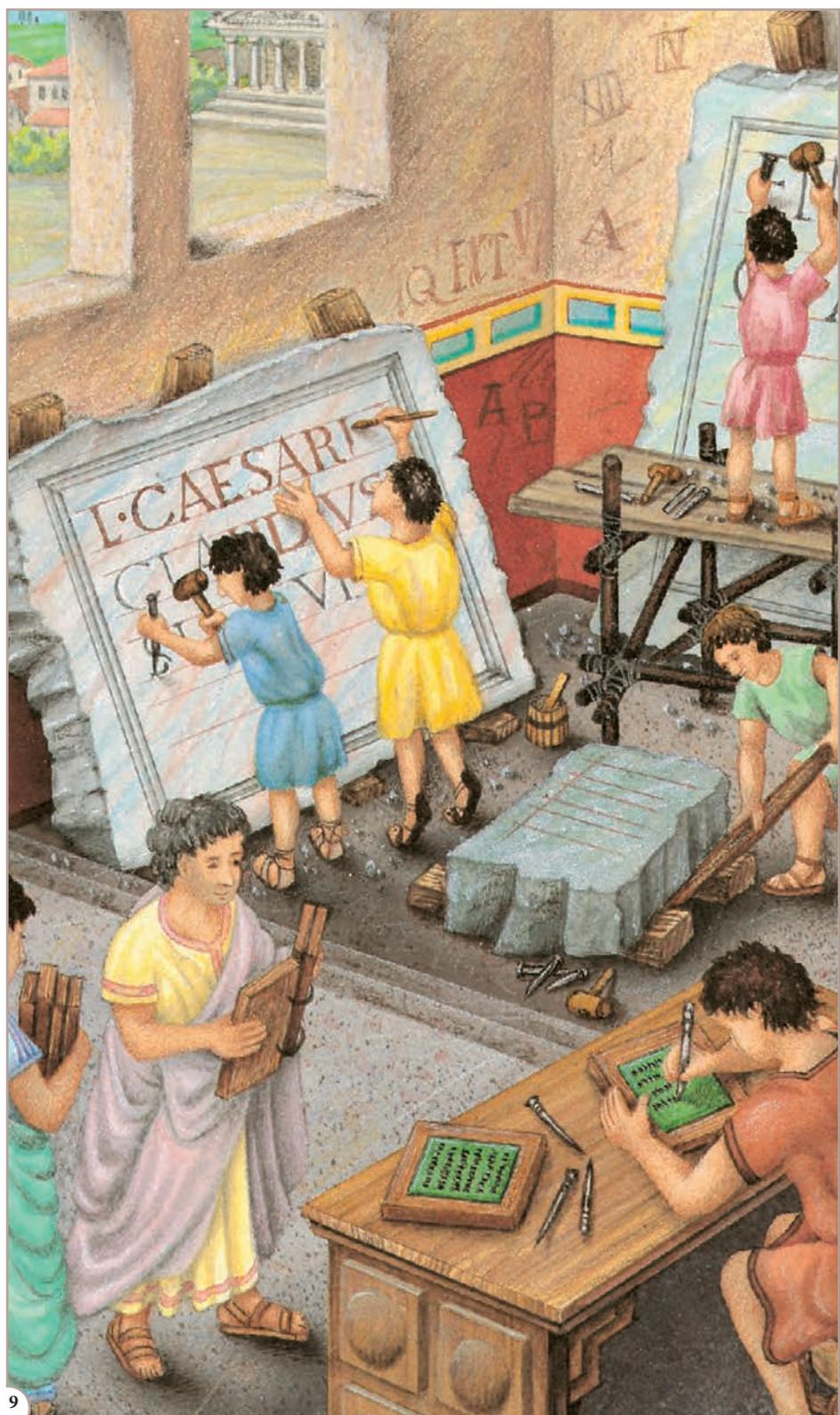


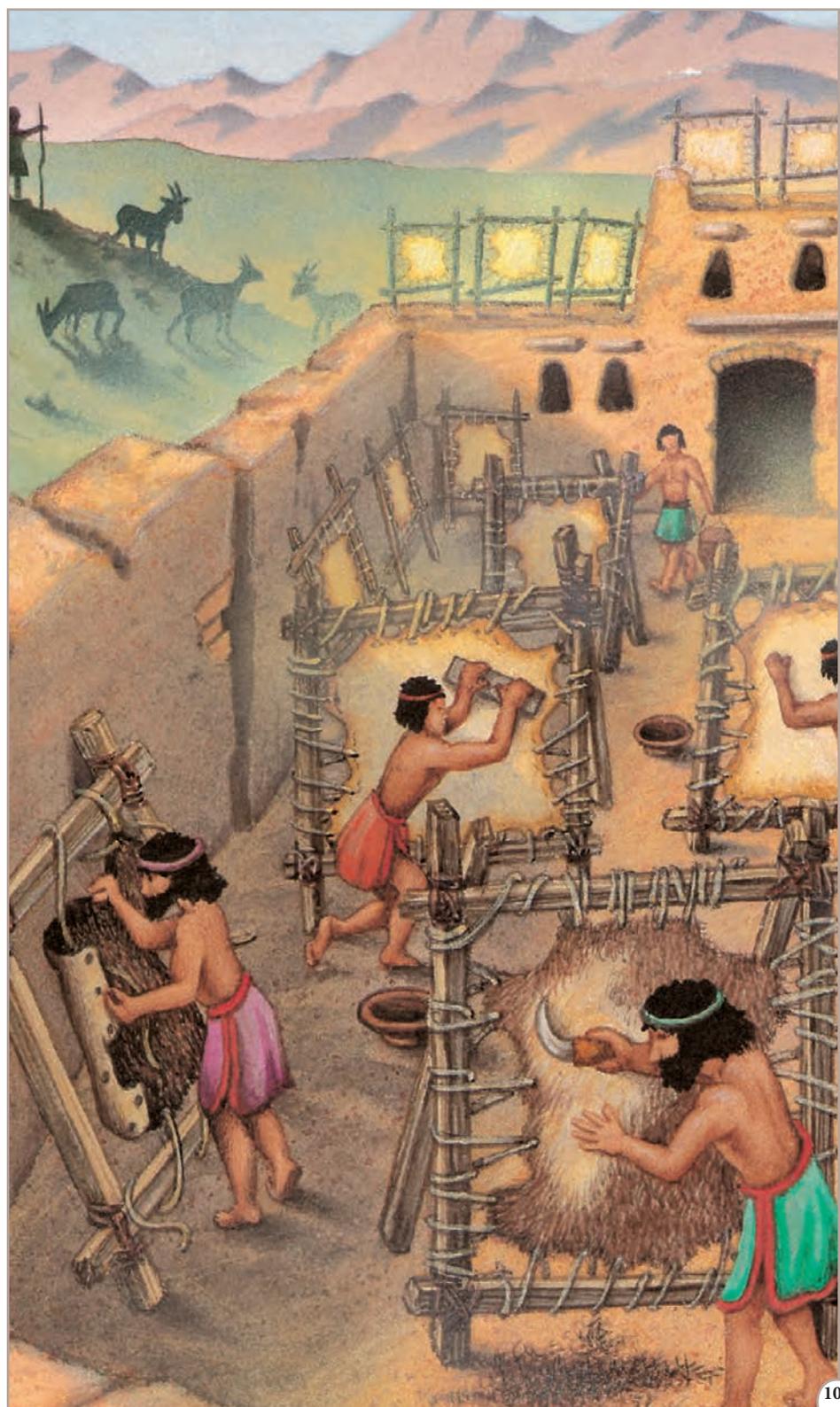
استُخدم الحجر الصوّان في النقش على العظم

وقد اكتشفت حروف كتابات عديدة محفورة على الحجر في مَحَرَفِ بَرُومَا؛ كما كان الرُّومان يكتبون على ألواح و قوالب مُعَطَّاةٍ بالشمع، و كان هذا العمل يستغرق وقتاً طويلاً و مُعَقَّداً للغاية.



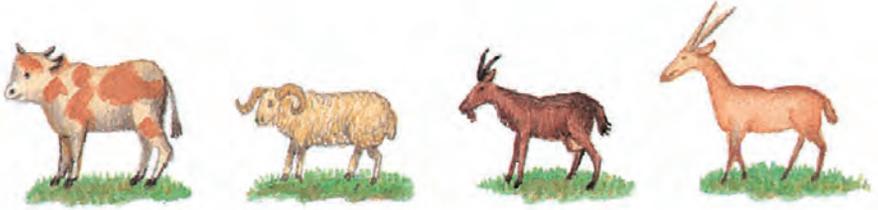
اكتشف علماء الآثار أوان و تماثيل و قوالب نُقِشتَ عليها زخارف و نصوص قديمة.





أدّى ابتكارُ الكتابةِ على جلود الحيوانات و المخطوطاتِ
إلى صناعةِ الكتبِ الأولى .

وقد استحدثت سكانُ بلدةِ «برقام» بآسيا الصُّغرى أسلوبًا
جديدًا لتجفيفِ جلودِ العُجولِ و الخِرافِ و الماعزِ و الغِزلانِ .

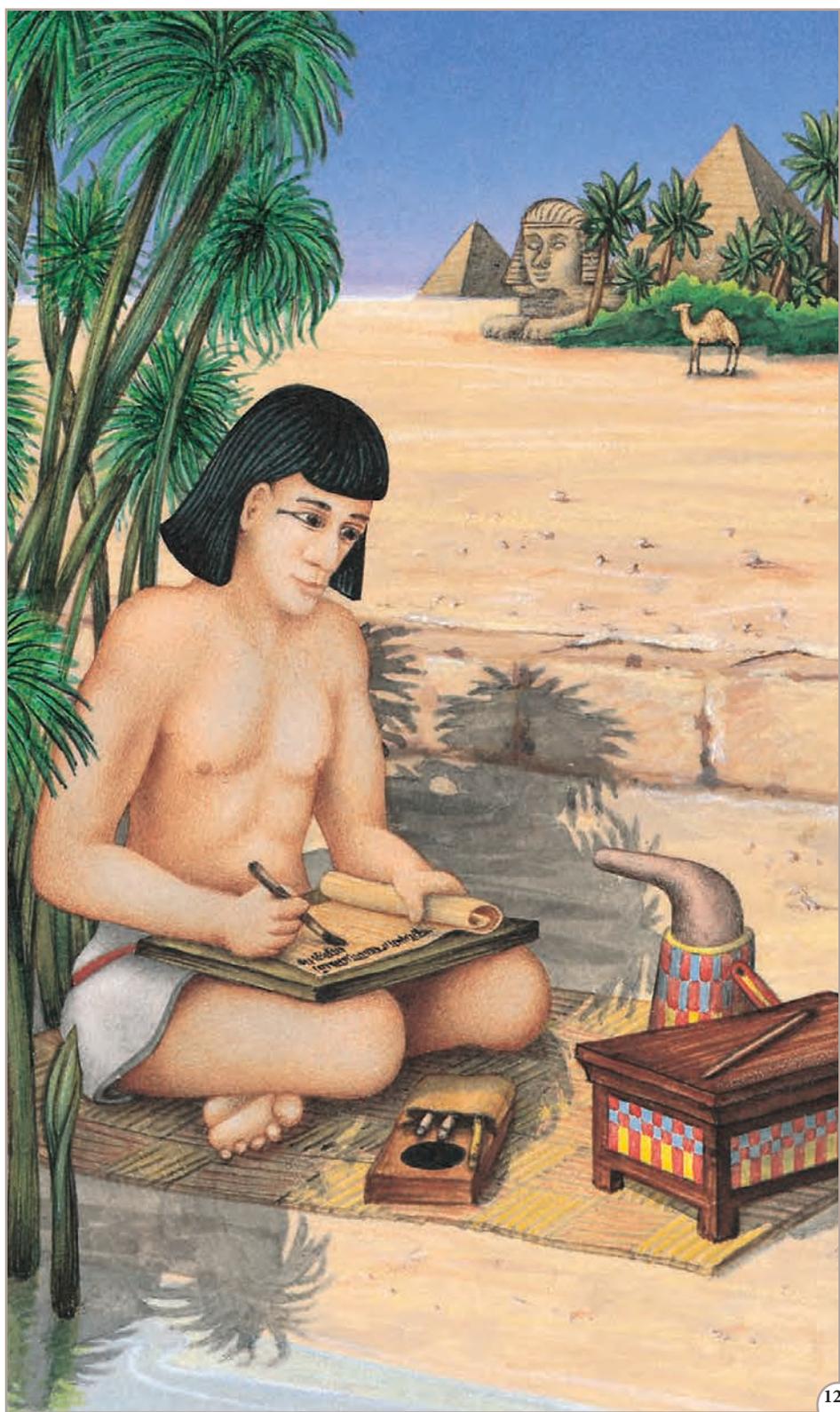


و ذلك بنزعِ الفُروِ عن الجلدِ أولاً، ثم بتَمليحِ الجلدِ و شدِّهِ
بإحكامٍ لِيَجِفَّ، و في النهايةِ يُصَقَّلُ بالأحجارِ . و تَمييزُ
جُلودِ هذه الحيواناتِ بخِفَّةِ و زنها
و نُعومتِها، لكنَّها مُقاومةٌ لتحتمَلِ
الكتابةِ على كِلا وَجْهَيْهَا .



في القرونِ الوُسْطى، كانتِ جلود الحيوانات و المخطوطاتُ عَظيمةَ القيمةِ
لدرجةِ أنها حُفِظَتْ بعنايةٍ داخلَ مكاتبٍ مغلقةٍ بسلاسلٍ .





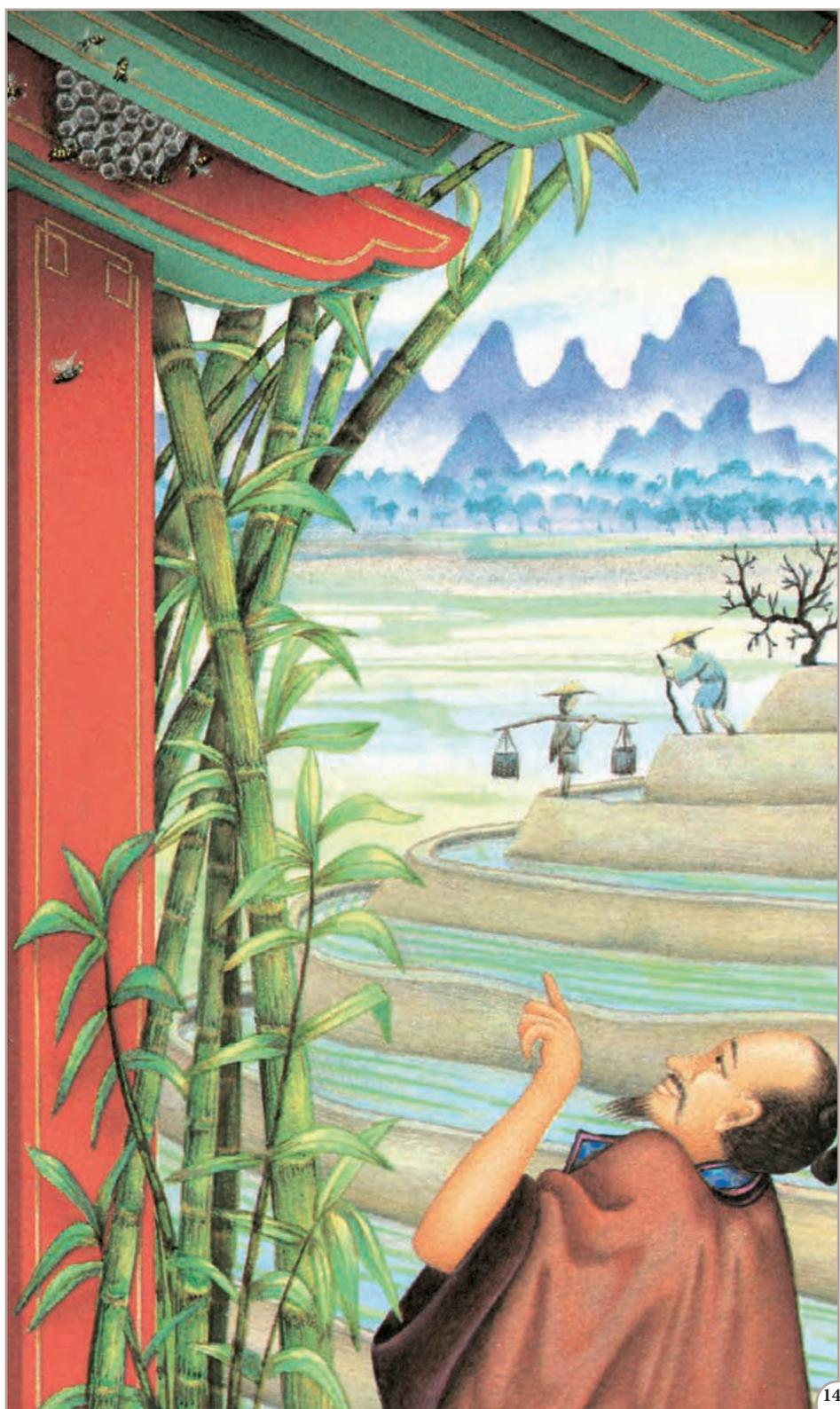
هذه صورةٌ من مصرَ عامَ 1800 قبلَ الميلادِ، و نرى فيها أحدَ الكتَبَةِ يكتبُ بالهيرُوغليفيَّةِ على لفافةٍ طويلةٍ من ورقِ البرديِّ مستخدمًا ريشتهُ. . و يُصنعُ هذا الورقُ من أعوادٍ طويلةٍ لنوعٍ من الغابِ يَنمو تِلْقَائِيًا على ضفافِ النيلِ يدعى البايروس، فتُنزَعُ القشرةُ الخارجيةُ للساقِ و تُقَطَّعُ إلى شرائحٍ رقيقةٍ، ثم تُرصُّ جنبًا إلى جنبٍ و تُدقُّ لتصبحَ مستويةً تمامًا، و بعدَ ذلكَ تُتركُ لتجفَّ تحتَ أثقالٍ، و منَ ثمَّ نحصلُ على ورقٍ من البرديِّ.



و كانَ الكتَبَةُ يحصلونَ على لفافةِ البرديِّ بلصقِ أطرافِ الأوراقِ ببعضِها، حتى تَكْتَمِلَ لَدَيْهِمْ لفافةٌ كاملةٌ بالمقاسِ المطلوبِ.

اشتُقَّتْ كلمةُ «ورق» في اللغةِ اللاتينيةِ منَ كلمةِ «بردي» ببايروس المصرية.





هل تعلم أن حشرة «الزُّنْبُورِ» هي أول كائنٍ صنَع
الورق؟



نعم؛ فالزُّنْبُورُ يبني عَشَّهُ مِنْ ورقٍ مُقَوَّى
كالكرتون، حيثُ يقومُ بنزَعِ أليافِ
الخيزرانِ ثم يُليِّنُهَا بلُعَابِهِ لِيصنَعَ منها
عجينةً، وبعْدَما يجفُّ هذا العجينُ فإنه

يتماسكُ و يصبحُ صلباً للغاية. و يُحْكِي

أنَّ رجلاً صينيًّا يُسمِّي «تسي آي

لون» هو أولُ مَنْ اخترعَ الورقَ بعدَما

تأمَّلَ ماتفعلهُ الزَّنَابِيرُ، فقامَ و سَحَقَ

أعوادَ الخيزرانِ و التُّوتِ ليحصلَ على

عجينة سائلة، ثم قامَ بتصفيتها و تركها

لتجفُّ، فتكوَّنَ لديه بهذا أولُ ورقٍ.

وقد حَدَثَ ذلكَ في الصينِ عامَ 105 ميلادية.



ساهمت الأليافُ

المخلوطة في صنع فرخ الورق.



تُخلَّ عجينة الورق

و تُصْفَى، ثم تُترك لتجف في الشمس.



انتشار الورق في العالم

احتفظ الصينيون بسر صناعة الورق لمدة سبعمائة سنة، ولكن حدث في عام 751 الميلادي أن أسر العرب في أحد الحروب كثيراً من صانعي الورق الصينيين، فعرفوا منهم هذه الصناعة، ثم طوّروا إنتاج الورق باستعمال قصاصات من القنب و القطن و الكتان .

وقد اقتنى ملوك و خلفاء العرب أضخم و أكبر المكتبات في العالم، كما استعملوا الورق في إرسال الرسائل المهمة و العاجلة بواسطة الحمام الزاجل .



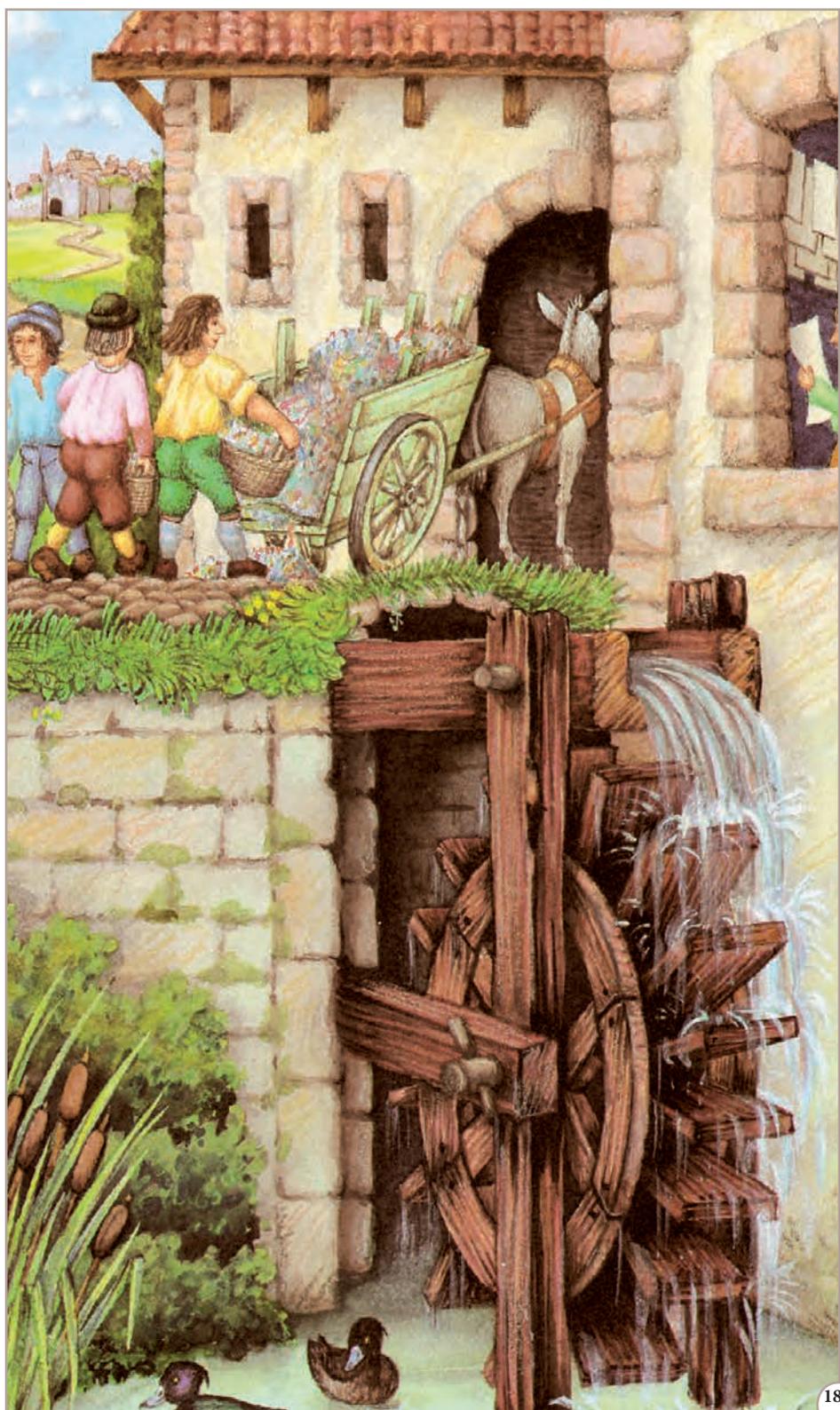


و في العصورِ الوُسْطَى ، اكتشفَ الصَّلِيبِيُّونَ الورقَ أثناءَ
غزواتِهِم على الشرقِ ، فحَمَلُوهُ على مَتَنِ سُفُنِهِم و أَحْضَرُوهُ
مَعَهُم إلى فرنسا .

كذلكَ فَقدَ أَبْحَرَ التُّجَّارُ الفَرَنْسِيُّونَ و الإِيطَالِيُونُ من مَوَانِي
مارسِيَلِيَا و البُنْدُوقِيَّةِ في رحلاتٍ طَوِيلَةٍ إلى البلادِ العربيَّةِ
لشراءِ الورقِ ، و لكنَّهُم أَدْرَكُوا فيمَا بَعْدُ أَنَّهُ منَ الأَفْضَلِ لَهُم
و الأَوْفَرِ أَنْ يَصْنَعُوا الورقَ بأنْفُسِهِم في بلادِهِم . و عندئذٍ
ظَهَرَتْ مِهْنَةٌ جَدِيدَةٌ ، وَهِيَ جَمْعُ القُصَاصَاتِ
و الأَقْمِشَةِ البَالِيَّةِ . فَكانَ التاجِرُ يَتَجَوَّلُ منَ



قريةٍ إلى أُخْرَى لشراءِ الملبسِ الباليَّةِ ،
ثم يبيِعُها بِسعرِ الذهبِ - أيِّ بثمانٍ
غَالٍ جَدًّا - إلى طَوَاحِينِ الورقِ . التي
كانتَ فيمَا مَضَى أوَّلَ مِصانِعِ للورقِ .

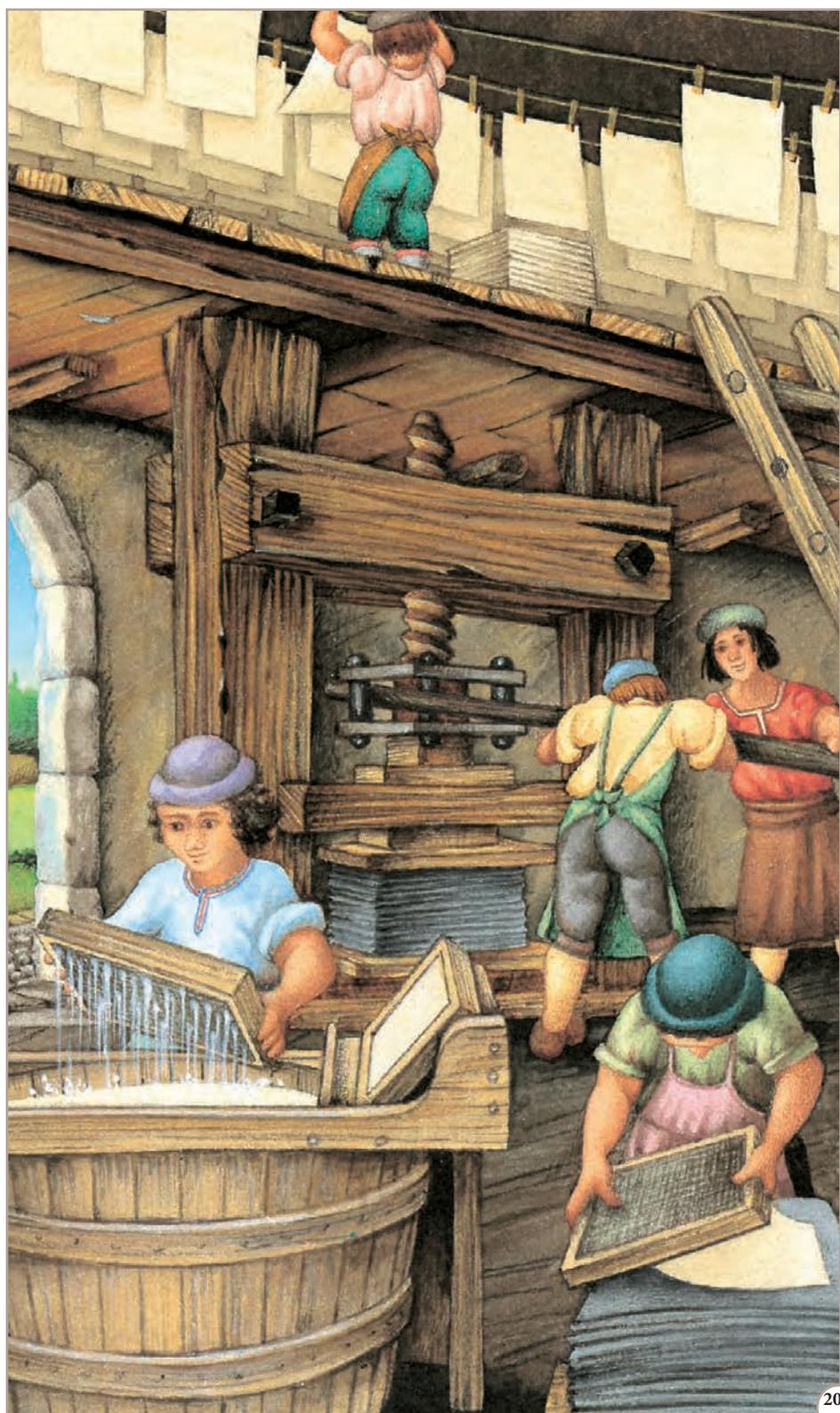


الأقمصة البالية و عجينة الورق

في البداية، كانت الطاحونة تقوم بفرز

الملابس البالية و لا تحتفظ إلا بالبيضاء منها. وبعد ذلك تُنزع الخيوط من الملابس و تُبلل و تُترَك في قَبو حتى تتعفن، ثم تُقص إلى شرائح رقيقة و تُوضع في حوض مملوء بالمياه، فتقوم المطارق الخشبية الكبيرة على مدى ساعات طويلة بإذابة هذه الشرائح إلى حبيبات صغيرة مع خلطها بالماء، فتتكون بذلك عجينة سائلة من الورق. و قد يُضاف إليها أحيانا قليل من الصمغ للحصول على عجينة عالية الجودة.

الطاحونة : يُدير تيار الماء المتدفق من النهر عجلة الطاحونة، فتقوم العجلة أثناء الدوران برفع المطارق الخشبية التي تقطع و تمزق المنسوجات البالية.



نَشْأَةُ صِنَاعَةِ الْوَرَقِ

لصنع ورقة فيما مضى، كان
العامل يغمس قالبه في حوض،
ثم يسحب القالب وهو
يرجّه حتى تنبسط داخله
العجينة تماماً، فيمررها بعد
ذلك عبر منخل أو مصفاة

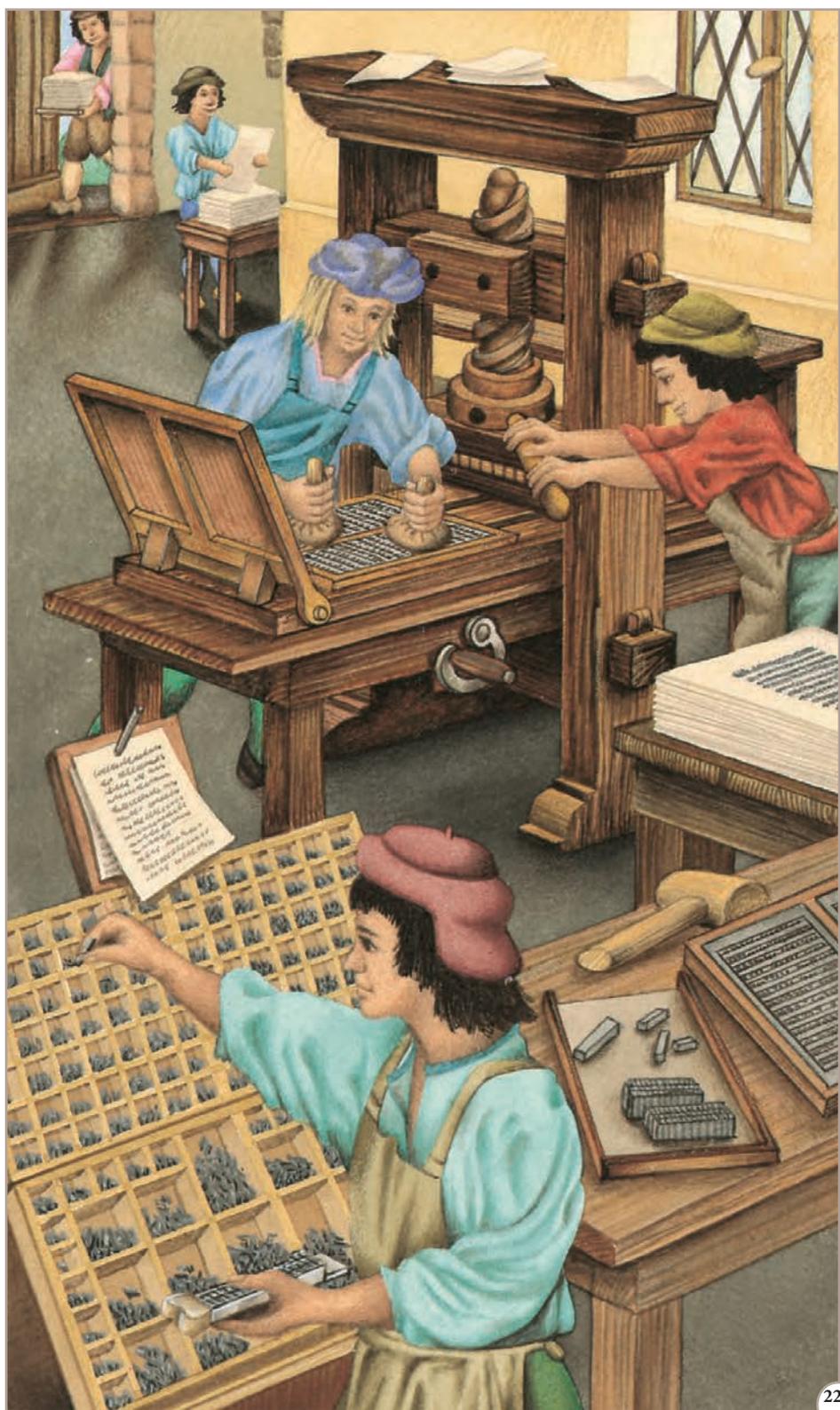


لتكون الورقة رطبة و خفيفة، و عندئذ توضع بين قطعتين
من « اللباد » و تضغط بين لوحين حتى تطرد كل الماء الموجود
بها، و أخيراً تنشر الورقة على منشر حتى تجف .
هذا، و هناك أنواع من الورق عالية الجودة لا تزال تُصنع
بهذه الطريقة حتى اليوم !



إنَّ القالبَ عبارةٌ عن مصفاة - أو منخل - ذات شبكة رقيقة جداً،
مغطاة بخيوط معدنية رفيعة، و منقوش عليها رسمٌ زخرفيٌّ .

و هذا الشكلُ الزخرفيُّ هو توقيعُ صانع الورق، و لا يظهرُ
إلا في الجزء الشفافِ فقط من الورق لأنه الجزء الأقلُّ
سُمكاً .



كانت الكُتُبُ في العصورِ
الوُسْطَى نَفِيسَةً وَغَالِيَةً الثَّمَنُ؛
لأنها كانت تُكْتَبُ وَتُرْسَمُ
بأيدي الرُّهْبَانِ .



وفي عام 1450 تَغَيَّرَ كُلُّ هَذَا؛
فقد اخترع «فُوتِنْبِرْج» طابِعَةً ذاتَ حُرُوفٍ صَغِيرَةٍ مَحْفُورَةٍ
على الرصاص .



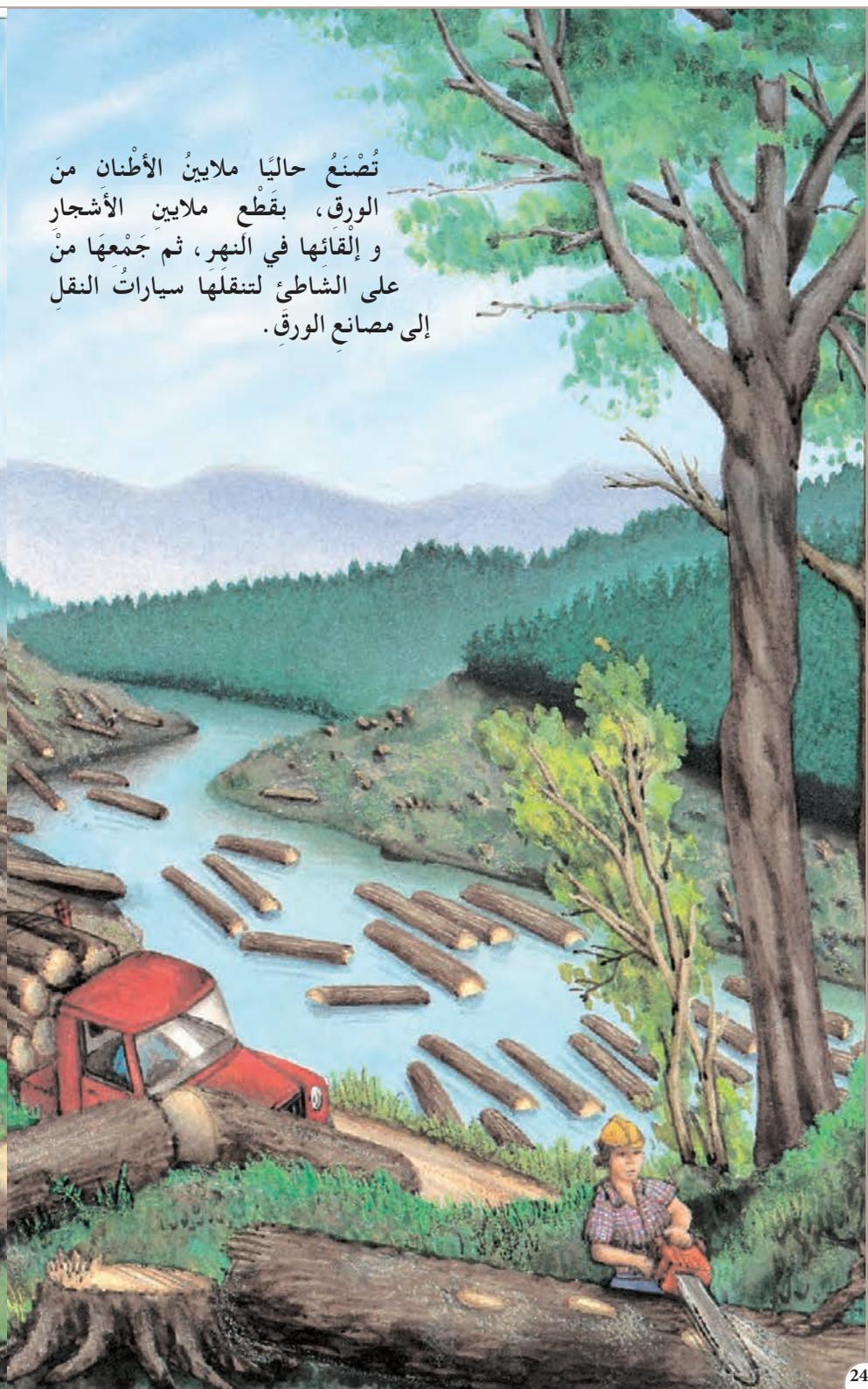
و بعدَ ذلكَ بفترةٍ قصيرةٍ كانت تُطْبَعُ نُسَخٌ كَثِيرَةٌ مِنْ
الكتابِ الواحدِ .

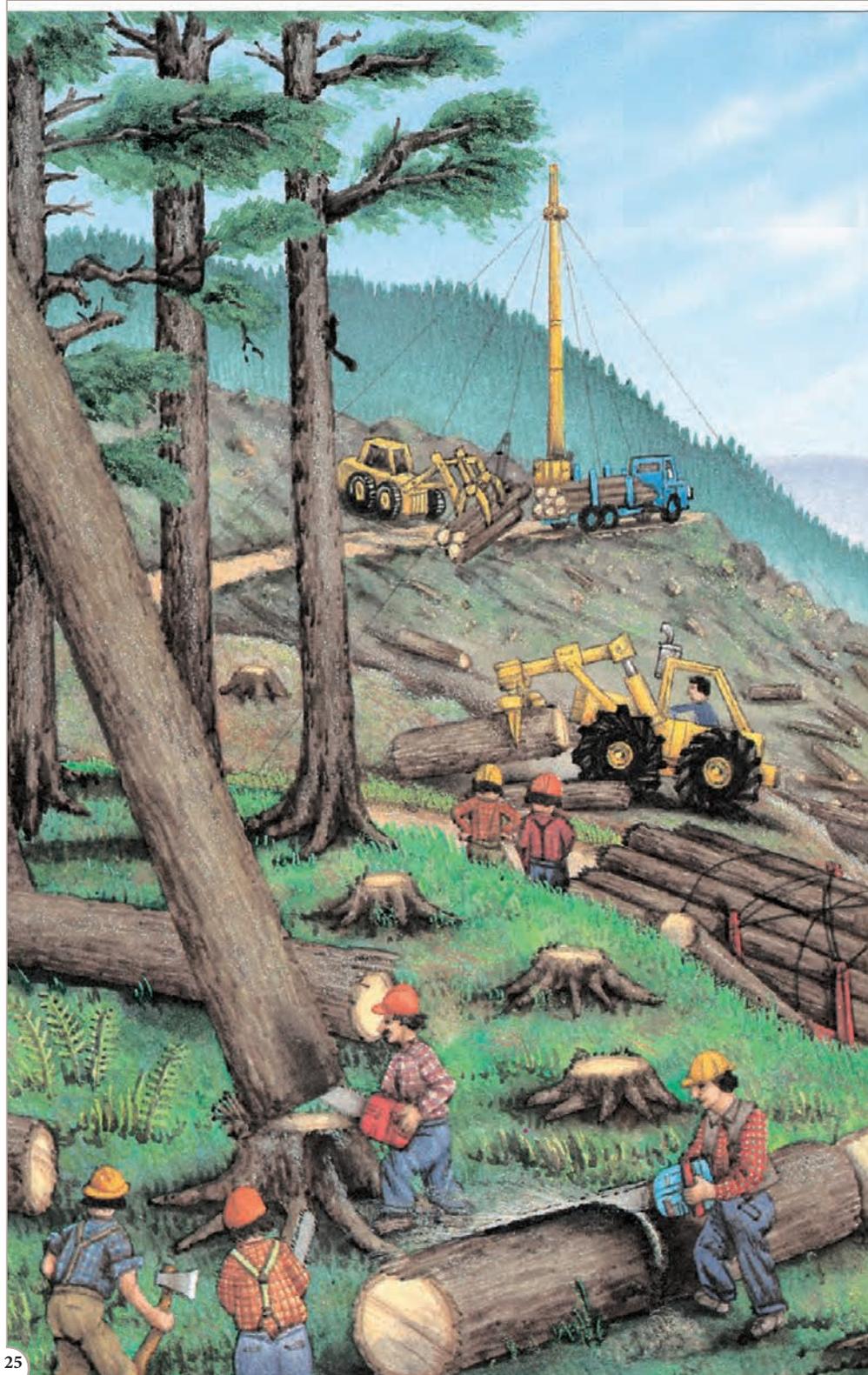
فزادَ عددُ القُرَّاءِ، و بدأ تجارُ الورقِ يُعَانُونَ مِنْ قِلَّةِ الأَقْمِشَةِ
الباليةِ .

وفي القرنِ الثامنِ عَشَرَ، قامَ العالمُ «ريومير» بمراقبةِ
الحشراتِ التي تصنعُ الورقَ، فأقترحَ استبدالَ عجينةِ
الأقمشةِ الباليةِ بعجينةِ الخشبِ، و لا تزالُ هذهِ العجينةُ
تُستعملُ حتى اليومِ .

في المطابعِ القديمةِ، كانَ عاملُ المطبعةِ يَجْمَعُ الحُرُوفَ لتجهيزِ النَّصِّ، ثم يُحَبِّرُ لوحَةَ
النَّصِّ ويضغُطُّها عدَّةَ مرَّاتٍ على الورقِ ليحصلَ على نُسَخٍ عديدةٍ .

تُصَنَعُ حَالِيًا مِلايِينُ الأَطنانِ مِنَ
الورقِ، يَقَطَعُ مِلايِينُ الأشجارِ
وإِقائِها في النَهرِ، ثم جَمَعِها مِنَ
على الشاطئِ لِتَنقِلَها سِياراتُ النَقلِ
إلى مِصانِعِ الورقِ.





كيف نمنع اختفاء الغابات ؟



الزراعة في المَشَاتِل

عندما تُقَطَّعُ الأشجارُ، فإنَّها تُعَوِّضُ
بِفَسَائِلٍ صَغِيرَةٍ تُزْرَعُ فِي مَشَاتِلَ.
ولكنَّ لابدَّ من الانتظارِ حتى يَنْمُوَ
الشجرُ الصَّغِيرُ؛ لأنَّ أشجارَ الزَّانِ
مثلاً تَنْمُوُ بعدَ سِتِّينَ عامًا، على
حين تَنْمُوُ أشجارُ الصَّنَوْبَرِ في سنِّ
العِشْرِينَ. و لهذا فتلك الأخيرة هي
الأكثرُ استخدامًا مُقارَنَةً بأشجارِ
السَّنْدَرِ و الزَّانِ.

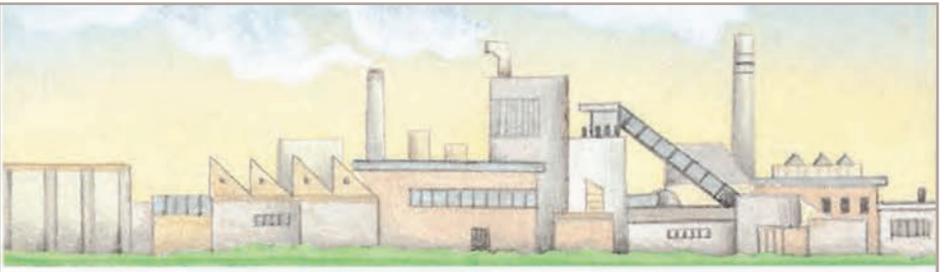


حور

تنوب

سنندر

صنوبر

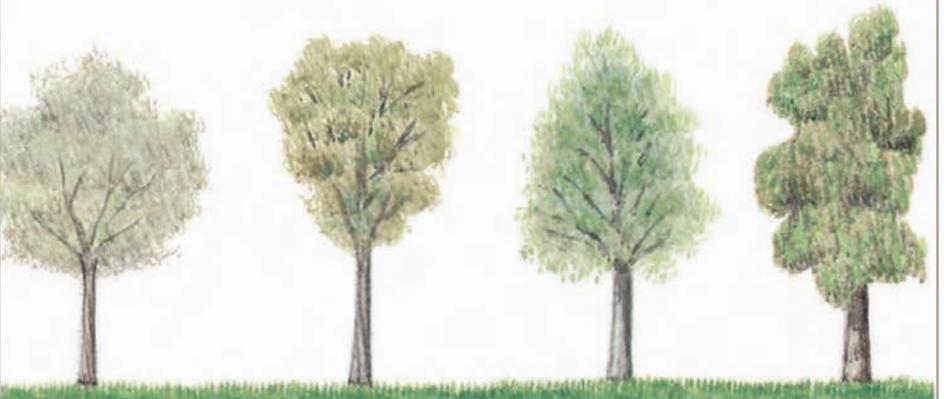


ورق جديد دون تدمير للأشجار



تخيّل أن طنّاً واحداً من الورق
المستعمل ينقذ حياة ثمانية
شجراتٍ!؟

يبحثُ العلماءُ حالياً عن أساليبٍ
وطُرُقٍ جديدةٍ لصناعةِ الورقِ،
كاللجوءِ إلى الأشجارِ سريعةِ النموِّ
مثل القنبِ أو الحلفاءِ. ويستعمل
صنّاعُ الورقِ الآنَ مُرتجعاتِ
الصُّحفِ، ولا سيّما الصحفِ
المستعملةُ منها، وكذلك النسخُ
القديمةُ من دليل التليفونِ؛ لإعادةِ
تصنيعها ورقاً مرةً أخرى.

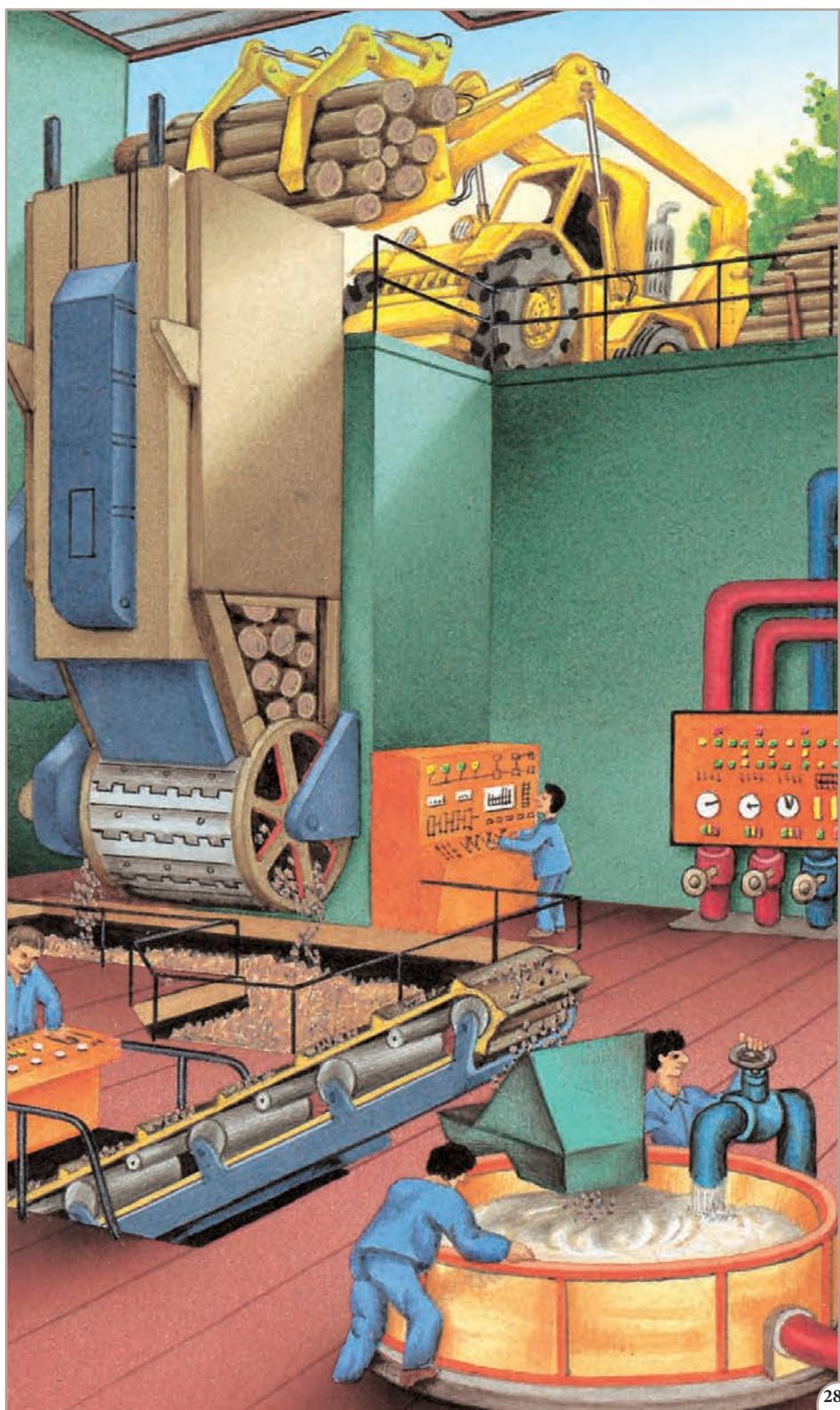


حُوْرَجْرَاج

دِرْدَار

زَان

الكاليتوس

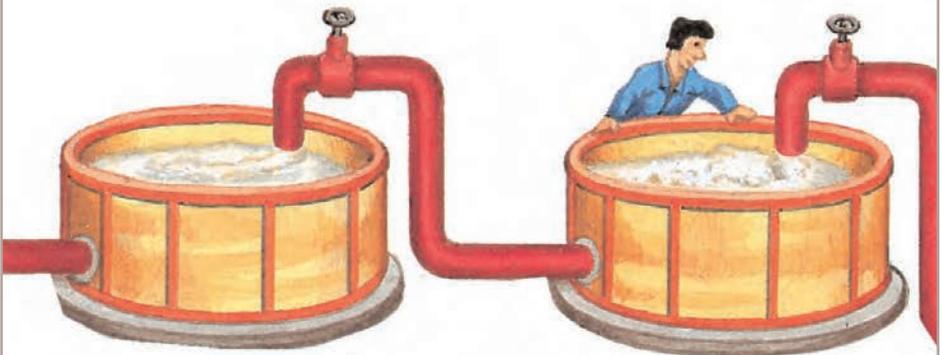


تَأْمَلُ وِرْقَ الصِّحْفِ . إِنَّ لَوْنَهُ
رَمَادِيٌّ مَائِلٌ لِلصُّفْرَةِ .

فَإِذَا كَتَبْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الحَبْرَ يَنْتَشِرُ
كَمَا لَوْ كَانَ سَاقِطًا عَلَى مَنْشَفَةِ
الحَبْرِ؛ لِأَنَّ عَجِينَتَهُ صُنِعَتْ آليًا
عَنْ طَرِيقِ قَطْعِ جُذُوعِ الأشْجَارِ
وَكَشَطِهَا، ثُمَّ جُرِّتَتْ إِلَى قِطْعِ
صَغِيرَةٍ وَنُقِعَتْ فِي المَاءِ حَتَّى
تَلِينُ .

آلة معالجة العجينة كيميائيًا

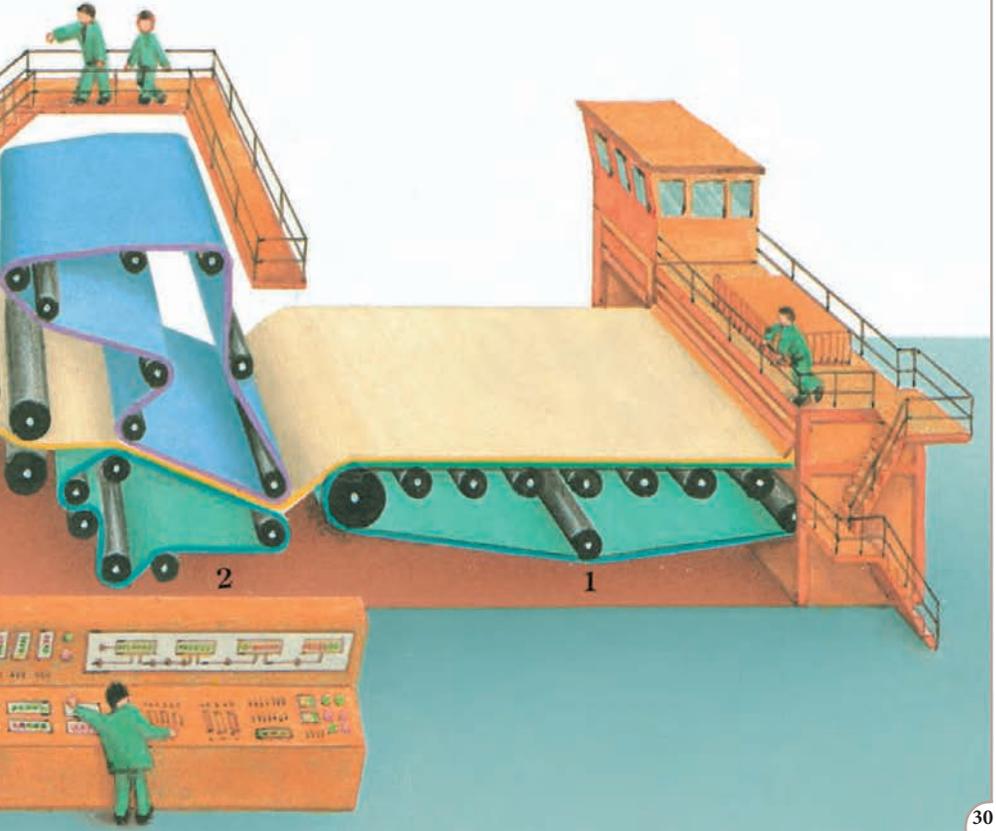
أَمَّا أَوْرَاقُ الكُرَّاسَاتِ فَنَاعِمَةٌ بِيضَاءُ وَلا تَتَشَرَّبُ الحَبْرَ؛
لِأَنَّهَا صُنِعَتْ مِنْ عَجِينَةٍ مُعَالَجَةٍ كيميائيًا، حَيْثُ يُقَطَّعُ
الحَشْبُ إِلَى أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ، ثُمَّ يُعَالَجُ دَاخِلَ أَوَانٍ ضَخْمَةٍ
فِي دَرَجَةِ حَرَارَةٍ عَالِيَةٍ جَدًّا .



صناعة الورق بالطريقة الآلية

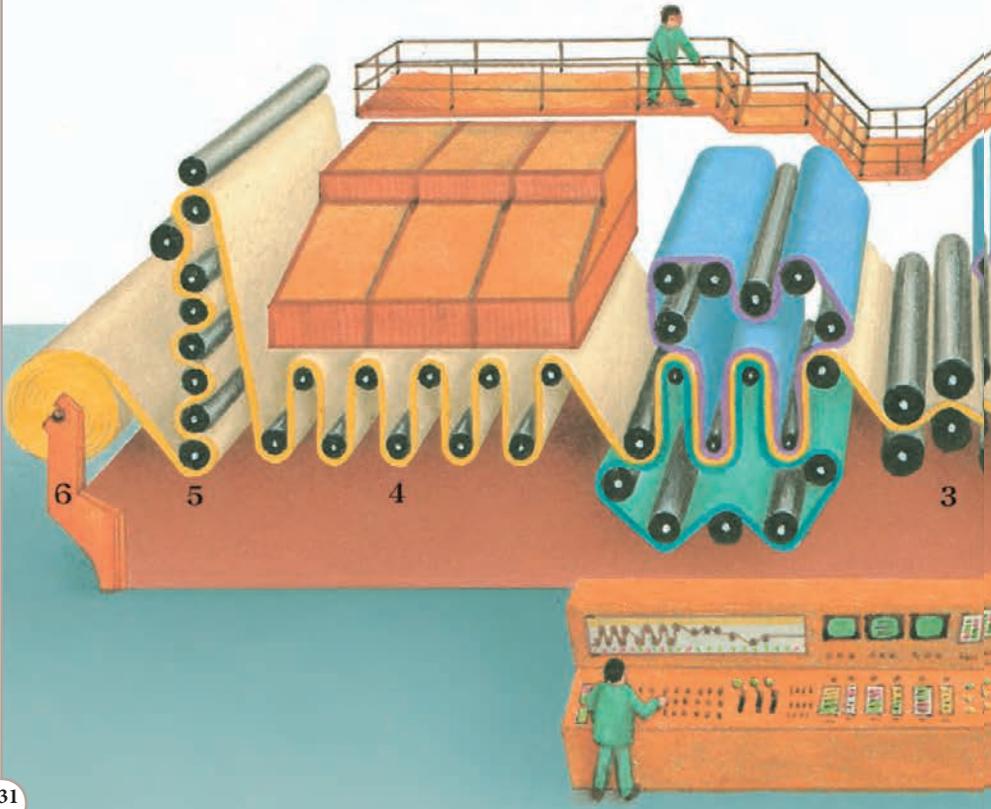
في مصنع الورق

تقوم الآلات بالعمل نفسه الذي كانت تقوم به الطواحين القديمة، غير أنها تنتج 800 متر من الورق في الدقيقة الواحدة وليس ورقة ورقة كما كانت تفعل الطاحونة. ويتم التحكم والسيطرة على هذه العملية آلياً؛ حيث تسيل العجينة الورقية على مائدة الإنتاج، وهي عبارة عن بساط كبير دوار (1) توجد بأسفله أسطوانات صغيرة تشفط الماء، فتتحول العجينة إلى ورق ثم تمرر على اللباد (2).



بعد ذلك يُمرَّرُ الورق بين أسطواناتٍ ضاغطةٍ للتقليلِ من كثافته (3)، ثم يُجفَّفُ بتمريره على أسطواناتٍ ساخنة (4)، فيصبح الورق ناعماً مُتساوي السُمك (5)، و يُلفُّ أخيراً على بكراتٍ كبيرة (6). وقد يصل طول هذا الورق المملفوف إلى 13 كيلومتراً.

لكن، هل تعلم أن كتاباً مطبوعاً كهذا الذي بين يديك قد استهلك حطبةً تقريباً لصناعته!؟



غراء لاصق لورق الحائط

أوعية

صحف مستعملة



اصنع ورقاً بنفسك

قَطِّعْ شَرَايِطَ طَوِيلَةً لِصُحُفٍ إِلَى قِطْعٍ صَغِيرَةٍ، ثُمَّ انْقَعْهَا لِمُدَّةِ لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي إِنَاءٍ مَمْلُوءٍ بِالْمَاءِ السَّاحِنِ حَتَّى تَلِينِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَضِفْ إِلَيْهَا 4 أَكْوَابٍ مِنَ الْمَاءِ فِي وَعَاءٍ كَبِيرٍ مَعَ مِلْعَقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْغِرَاءِ، ثُمَّ قَلِّبْ هَذَا الْخَلِيطَ جَيِّدًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ، أَخْرِجِ الْوَرَقَ وَاضْغَطْهُ بِقُوَّةٍ، وَاصْنَعْ مِنْهُ كُرَاتٍ صَغِيرَةً، ثُمَّ اخْلِطْهَا بِالْغِرَاءِ لِتَحْصَلَ عَلَى عَجِينَةٍ نَاعِمَةٍ .



قوالب عميقة، أو أُغْطِيَّةٌ لُعْبٍ صَغِيرَةٍ.



إِغْمَسْ قُطْنَةً بِالزَيْتِ وَامْسَحْ
بِهَا الْقَوَالِبَ وَالْأَوْعِيَةَ الصَّغِيرَةَ،
ثُمَّ امْلَأِ الْقَوَالِبَ بِالْعَجِينَةِ وَقُمْ
بِتَسْوِيَّتِهَا بِظَهْرِ مِلْعَقَةٍ لِتَكُونَ
مُسْتَوِيَّةَ السَّطْحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
اتْرُكْهَا فِي الشَّمْسِ أَوْ فَوْقَ سَطْحِ
سَخَانٍ حَتَّى تَجِفَّ، فَإِذَا جَفَّتْ
أَخْرِجْهَا مِنَ الْقَوَالِبِ وَلَوْنَهَا بِالْوَانِ
مَائِيَّةٍ كَمَا يَحْلُو لَكَ، ثُمَّ ادْهِنْهَا
بَطَبَقَةٍ مِنَ الْبُرْنِيقِ اللَّامِعِ.



شَجَرَةٌ .. أُمُّ كِتَابٍ ؟ !

شَجَرَةٌ نَاعِسَةٌ .. نَائِمَةٌ
أَغْصَانُهَا وَارِفَةٌ تَحْكِي لِأَخَوَاتِهَا
فِي الْأَيْكَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ طَرْفِ الْمَدِينَةِ
بَعْضَ الْقِصَصِ وَالْحِكَايَاتِ
وَالذِّكْرِيَّاتِ .
أَخَذَتْ غَضَبًا . قَسْرًا
وَيَرْتَسِمُ سُؤَالَ
الشَّجَرَةِ .. أُمُّ الْكِتَابِ ؟
الْكِتَابُ .. أُمُّ الشَّجَرَةِ ؟
صُعُوبَةَ الْإِجَابَةِ عَنْ :
.. مَاءٌ أُمُّ هَوَاءٍ ؟
الْإِثْنَانِ .. مُهْمَانِ
كِتَابٌ وَ شَجَرَةٌ
عَنْ شَجَرَاتٍ أُخْرِيَّاتِ .
اجْتَثَّتْ .. وَصَارَتْ وَرَقًا .. كُتُبًا .
أَيُّهُمَا أَفْضَلُ :
صَفْحَةٌ .. أُمُّ بُقْعَةٍ خَضْرَاءِ ؟
سُؤَالَ صَعْبٍ
أَرْضٌ أُمُّ سَمَاءٍ ؟
يَحْكِي الزَّمَانَ
سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ ..
شَجَرَةٌ وَ كِتَابٌ .

شعر : زكريا القاضي

يَالهَا مِنْ دَائِرَةٍ !
مَلَابِسُهُمْ رَثَّةٌ
رَثَّةٌ بَالِيَةٌ
تَصْنَعُ أَوْرَاقًا عَادِيَةً
وَأَوْرَاقًا غَالِيَةً
مَالِيَّةً غَالِيَةً
تُنْشِئُ بُنُوكًا
لِتَمْنَحَ قُرُوضًا
يَجُودُ مُحْسِنُونَ
يَشْحَدُ مُتَسَوِّلُونَ

حَيَاتُهُمْ قَاسِيَةٌ
مَلَابِسُهُمْ رَثَّةٌ ..
رَثَّةٌ بَالِيَةٌ
تَصْنَعُ أَوْرَاقًا عَادِيَةً ..
وَأَوْرَاقًا غَالِيَةً

.....

وَهَكَذَا تَمْضِي الدَّائِرَةُ
عَاتِيَةٌ قَاسِيَةٌ
بَيْنَ مَلَابِسِ رَثَّةٍ ..
وَأَوْرَاقِ غَالِيَةٍ .
شعر: زكريا القاضي



اقرأ في هذه السلسلة :

- الأرز .. طعام الشعوب
- الحيتان .. و ثدييات بحرية
- حيوانات ما قبل التاريخ
- الخبز .. غذاء الملايين
- الشاي كولاتة ... الشاي ... القهوة
- الحليب .. غذاء الصغار
- مصر الفرعونية
- الموسيقى .. غذاء الروح